

﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾

الدرس الثامن عشر

من كتاب

المختصر في النحو

﴿ ١٨ ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم ،

والحمد لله رب العالمين ، وصلاة وسلاما على المبعوث رحمة للعالمين وعلى آله وصحبه أجمعين .

﴿ مرحبا بكم أيها الإخوة والأخوات في هذه الدورة العلمية المباركة .

﴿ وهذا هو الدرس الثامن عشر من دروس النحو من كتاب « المختصر في النحو »

وفي هذا الدرس نتعرف إن شاء الله تعالى على :

﴿ الاستثناء .

﴿ قال المصنف عفا الله عنه :

﴿ النوع التاسع عشر : « الاستثناء »

وفيه سبعة مسائل :

□ المسألة الأولى :

﴿ ما هو الاستثناء ؟

﴿ قال : الاستثناء هو :

إخراج بعض أفراد العام ب(إلا) أو إحدى أخواتها . ولولا ذلك الإخراج لكان داخلا فيما قبل الأداة .

﴿ ومن ذلك قولك :

حضر القوم إلا زيدًا .

وقام الطلابُ غيرَ زيدٍ .

﴿ هنا إذا تأملت المثال الأول وجدت ما قبل (إلا) عاما يفيد حضور جميع القوم .

ولكن لما ذكرت أداة الاستثناء (إلا) أخرجت بعض أفراد هذا العموم من هذا الحكم وهو : الحضور .
وهذا يسمى : بالاستثناء .

﴿ وكذلك إذا تأملت المثال الثاني وجدت ما قبل (غير) وهي من أدوات الاستثناء ، عامًّا يفيد قيام جميع الطلاب .

ولكن لما ذكرت أداة الاستثناء (غير) أخرجت بعض أفراد هذا العموم من هذا الحكم وهو : القيام .

□ المسألة الثانية :

؟ ما هي أنواع الاستثناء ؟

﴿ الاستثناء ثلاثة أنواع :

● الأول : استثناء تام مُثَبَّت .

وهو ما ذكر فيه المستثنى منه ،

ولم تُسَبِّق أدواته :

بنفي .

أو نهي .

أو استفهام .

أو دعاء .

﴿ ومنه قولك :

(جاء القومُ إلا زيدًا)

فهذا استثناء تام مثبت .

وذلك لأنه ذكر فيه : المستثنى منه .

ولم تسبق أدواته وهي : (إلا)

بنفي .

أو نهى .

أو استفهام .

أو دعاء .

● النوع الثاني : استثناء تام منفي .

وهو ما ذكر فيه المستثنى منه .

وسُيِّقَتْ أدواته :

بنفي

أو نهى .

أو استفهام .

أو دعاء .

﴿لَمْ يَكُنْ مِنْهُمْ قَوْلٌ﴾

(لم يَقُمْ الحاضرون إلا زيدًا) أو (زيدٌ)

فهذا استثناء تام منفي .

؟ لماذا ؟

لأنه ذكر فيه المستثنى منه .

و سبقت الأداة وهي (إلا) بنفي وهو حرف الجزم : (لم)

● أما النوع الثالث فهو : استثناء ناقص منفي وهو :

ما لم يذكر فيه المستثنى منه .

وسبقت أدواته :

بنفي .

أو نهى .

أو استفهام .

أو دعاء .

﴿ ومنه قولك :

(لم يحضر إلا محمد)

فهذا استثناء ناقص منفي .

؟ لماذا ؟

لأنه لم يذكر فيه المستثنى منه لذلك ناقص .

وسبقت أدواته بنفي لذلك هو منفي .

✽ إذن عندنا الاستثناء ثلاثة أنواع :

- استثناء تام مثبت .
- و استثناء تام منفي .
- و استثناء ناقص منفي .

﴿ التام هو : ما ذكر فيه المستثنى منه .

﴿ و المثبت هو : ما لم يسبق بأداة : [نفي ، أو نهي ، أو استفهام ، أو دعاء]

﴿ و المنفي هو : ما سبق بأداة : [نفي ، أو نهي ، أو استفهام ، أو دعاء]

﴿ و الناقص هو : ما لم يذكر فيه المستثنى منه .

□ قال : المسألة الثالثة :

؟ ما هي أركان الاستثناء ؟

﴿ قال : أركان الاستثناء ثلاثة وهي :

- المستثنى منه .

● وأداة الاستثناء .

● والمستثنى .

﴿ أما المستثنى منه فهو :

الاسم العام الذي يكون قبل أداة الاستثناء .

﴿ وأما أداة الاستثناء فهي :

الأداة التي تستثنى بعض أفراد العام من العموم .

﴿ وأما المستثنى فهو :

الاسم المراد إخرجه من أفراد العام ويكون بعد أداة الاستثناء .

﴿ ومن ذلك قولك :

(جاء الوفد إلا عمروا)

فالمستثنى منه في هذا المثال هو : (الوفد)

و أداة الاستثناء هي : (إلا)

والمستثنى هو : (عمرو)

ونوع الاستثناء : تام مثبت .

﴿ ومن ذلك أيضا قولك :

(ما فاز الطلاب إلا زيد)

فهنا المستثنى منه : (الطلاب)

و أداة الاستثناء (إلا) .

والمستثنى : (زيد)

ونوع الاستثناء : تام منفي .

⚡ تام : لأجل أن المستثنى ذكر فيه .

⚡ منفي : لأجل أنه سبق بأداة نفي وهي : (ما) .

﴿ ومن ذلك أيضا تقول :

(لم ينجح سوى سعد)

هنا لم يُذكر المستثنى منه ، لذلك هذا يسمى : استثناء ناقصا .

و أداة الاستثناء هي : (سوى)

والمستثنى هو : (سعد)

وهذا استثناء ناقص منفي .

⚡ ناقص : لأجل أنه لم يذكر فيه المستثنى منه .

⚡ ومنفي : لأجل أنه سبق بحرف نفي وهو : (لم) .

﴿ ومن ذلك أيضا تقول :

(أكرمني الأمراء عدا محمود)

فهنا المستثنى منه : (الأمراء)

و أداة الاستثناء : (عدا)

المستثنى : (محمود)

ونوع الاستثناء : تام مثبت .

❓ لماذا ؟ لأجل أنه ذكر فيه المستثنى منه .

ولم يُسبق بأداة :

نفي .

أو نهى .

أو استفهام .

أو دعاء .

□ المسألة الرابعة :

؟ ما هي أدوات الاستثناء ؟

📖 قال : أشهر أدوات الاستثناء ثمانية وهي على ثلاثة أنواع :

● الأول :

ما يكون حرفا دائما وهو : (إلا)

● الثاني :

ما يكون اسما دائما وهو : [سوى ، وسوى ، وسواء ، وغير]

وهذه الثلاثة بمعنى واحد .. (سوى) بكسر السين . (وسوى) بضم السين .

● النوع الثالث :

ما يكون حرفا تارة وفعلا تارة . وهي : [خلا ، وعدا ، وحاشا]

□ المسألة الخامسة :

؟ ما إعراب المستثنى ب (إلا) ؟

📖 قال : المستثنى ب (إلا) له ثلاثة أحوال :

📖 الحال الأولى :

وجوب النصب على الاستثناء إذا كان الاستثناء (تاما مثبتا)

📖 يعني متى كان الاستثناء تاما مثبتا وجب نصب المستثنى .

﴿ ومن ذلك قولك : (سافرَ الطلابُ إلا زيدًا)
فهنا الاستثناء : تام مثبت .

﴿ و يكون إعراب هذا المثال على النحو التالي :
(سافرَ) فعل ماض مبني على الفتح .
و (الطلابُ) فاعل مرفوع بالضممة الظاهرة .
و (إلا) حرف استثناء مبني على السكون لا محل له من الإعراب .
و (زيدًا) مستثنى منصوب بالفتحة الظاهرة .

﴿ ومن ذلك أيضا تقول : (جاء الأبطالُ إلا عمروًا)
(عمروًا) هنا مستثنى منصوب بالفتحة الظاهرة .
؟ لماذا ؟ لأن الاستثناء : (تام مثبت)

﴿ أما الحال الثانية فهي :
جواز النصب على الاستثناء ، وجواز إعرابه بدلا .
ذلك إذا كان الاستثناء (تاما منفيًا)

﴿ أي إذا كان الاستثناء (تاما منفيًا) ، فهنا :
يجوز إعراب المستثنى منصوبا . ويجوز إعرابه بدلا .

﴿ من ذلك تقول : (ما سافرَ الطلابُ إلا زيدٌ) أو (زيدًا)

؟ لماذا (زيدٌ) أو (زيدًا) ؟
لأجل أن الاستثناء : (تام منفي)
لذلك : يجوز إعراب المستثنى : مستثنى منصوبا بالفتحة الظاهرة .
ويجوز إعرابه بدلا .

📖 ويكون الإعراب كالتالي :

- (ما) حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب .
- و (سافرَ) فعل ماضٍ مبني على الفتح .
- و (الطلابُ) فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة .
- و (إلا) حرف استثناء مبني على السكون لا محل له من الإعراب .
- و (زيدٌ) بدل من الطلاب مرفوع بالضمة الظاهرة .
- هذا على البدلية .

أما على الاستثناء فنقول :

مستثنى منصوب بالفتحة الظاهرة .

📖 ومن ذلك أيضا :

(ما جاء الأبطال إلا عمرو) أو (عمروا)

📖 فهنا :

- يجوز إعراب (عمروا) مستثنى منصوبا بالفتحة الظاهرة .
- ويجوز إعرابه (عمرو) بدلا مرفوعا بالضمة الظاهرة .
- وذلك لأجل أن الاستثناء (تام منفي)

📖 أما الحال الثالثة فهي :

وجوب إعرابه على حسب ما يقتضيه العامل المذكور قبل (إلا)

إذا كان الاستثناء (ناقصا منفيا)

فهنا يجب إعراب المستثنى على حسب ما يقتضيه العامل المذكور قبل (إلا) :

⚡ فإذا كان العامل يقتضي رفع المستثنى على الفاعلية ، وجب رفعه .

⚡ وإذا كان العامل يقتضي نصب المستثنى على المفعولية ، وجب نصبه .

⚡ وإذا كان العامل يقتضي جر المستثنى بحرف الجر ، وجب جره .

❁ يعني من باب التسهيل :

احذف أداة النفي .

واحذف أداة الاستثناء .

وأعرب الجملة .

﴿ من ذلك قولك : (ما سافرَ إلا زيدٌ)

؟ هنا (زيدٌ) ماذا تعرب ؟

تعرب : فاعلا مرفوعا بالضمة الظاهرة .

؟ لماذا ؟ لأن الاستثناء هنا (ناقص منفي)

فيعرب المستثنى على حسب ما يقتضيه العامل المذكور قبل (إلا)

كما قلت :

احذف حرف النفي .

واحذف أداة الاستثناء .

❁ إذن صارت الجملة : (سافرَ زيدٌ)

(زيدٌ) تعرب : فاعل .

﴿ من ذلك أيضا تقول : (ما رأيتُ إلا زيدًا)

احذف (ما)

واحذف (إلا)

صارت : (رأيتُ زيدًا)

(زيدًا) تعرب : مفعولا به منصوبا بالفتحة الظاهرة .

﴿ ومن ذلك أيضا قولك : (ما مررتُ إلا بزيدٍ)

احذف (ما)

واحذف (إلا)

تصير الجملة : (مررتُ بزيد)

(زيد) تعرب : اسما مجرورا بالكسرة الظاهرة

□ المسألة السادسة :

❓ ما إعراب المستثنى بسوى وسوى وسواء وغير ؟

🗨 قال : المستثنى بسوى وسوى وسواء وغير يجب جره .

🗨 يعني ما بعد هذه الأدوات يجب جره .

🗨 أما الأداة : سوى ، وسوى ، وسواء ، وغير .

فتعرب إعراب الاسم المذكور بعد إلا كما تقدم .

⚡ فإذا كان الاستثناء تاما مثبتا : وجب نصب الأداة على الاستثناء .

⚡ وإذا كان الاستثناء تاما منفيا :

جاز نصب الأداة على الاستثناء ،

وجاز إعرابها على البدلية .

⚡ وإذا كان الاستثناء ناقصا منفيا :

وجب إعراب الأداة على حسب العامل المذكور قبلها .

🗨 ومن ذلك قولك :

جاء القوم سوى زيد .

وما جاء القوم غير زيد .

وما جاء غير زيد .

وما رأيت غير زيد .

وما سلمت على غير زيد .

﴿فهما إذا تأملت المستثنى وجدته مجرورا .

﴿ لماذا ؟ لأنه وقع بعد أداة من هذه الأدوات : [سوى ، وغير] .

﴿ أما أداة الاستثناء في المثال الأول : (جاء القوم سوى زيد)

فتعرب (سوى) : مستثنى مبني على السكون في محل نصب .

هنا يجب نصبها .

﴿ لماذا ؟ لأن الاستثناء تام مثبت .

﴿ أما أداة الاستثناء في المثال الثاني :

فيجوز نصبها على الاستثناء ، ويجوز إعرابها بدلا .

﴿ لماذا ؟ لأن الاستثناء تام منفي .

﴿ وأما أداة الاستثناء في المثال الثالث : (ما جاء غير زيد)

فيجب رفعها .

﴿ لماذا ؟ لأن الاستثناء ناقص منفي ، والعامل يقتضي الرفع .

فتعرب : فاعلا مرفوعا بالضمة الظاهرة .

﴿ وأما أداة الاستثناء في المثال الرابع :

(ما رأيت غير زيد)

فيجب نصبها على الاستثناء .

﴿ لماذا ؟ لأن الاستثناء ناقص منفي ، والعامل يقتضي النصب .

فتعرب الأداة مفعولا به منصوبا بالفتحة الظاهرة .

﴿ وأما أداة الاستثناء في المثال الخامس :

فيجب جرّها .

❓ لماذا ؟ لأن الاستثناء ناقص منفي ، والعامل يقتضي الجر .
تعرب الأداة : اسما مجرورا بالكسرة الظاهرة .

□ المسألة السابعة :

❓ ما إعراب المستثنى بعد [عدا وخلا وحاشا] ؟

📖 قال : المستثنى بعد : [عدا، وخلا ، وحاشا]

يجوز نصبه ويجوز جره .

وذلك لأن هذه الأدوات تكون : أفعالا تارة وحروفا تارة .

⚡ فإذا كانت أفعال : وجب نصب ما بعدها على أنه مفعول به ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره :
[هو]

⚡ وإذا كانت حروفا : وجب جر ما بعدها على أنه اسم مجرور .

📖 ومن ذلك تقول : (أكرمت الطلاب عدا زيّداً) أو (زيّد)

فهنا المستثنى بعد (عدا) يجوز نصبه ويجوز جره .

⚡ إذا أردنا أن ننصبه يكون الإعراب كالتالي :

نقول : (عدا) فعل ماض مبني على السكون .

والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره : [هو]

و (زيّداً) يعرب مفعولاً به منصوب بالفتحة الظاهرة .

⚡ وإذا أردنا جره فيكون الإعراب كالتالي :

(عدا) حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب .

و (زيّد) اسم مجرور بالكسرة الظاهرة .

✿ إذن أداة الاستثناء : [عدا ، وخلا ، وحاشا]

⚡ إذا أعربناها فعلا فلا بد أن نعرب ما بعدها مفعولا به .

⚡ وإذا أعربناها حرفا فلا بد أن نعرب ما بعدها اسما مجرورا .

✎ وهنا فائدة :

؟ ما الحكم إذا سبقت عدا وخلا وحاشا (بما) المصدرية ؟

🗨 قال : إذا سبقت أداة من هذه الأدوات بما المصدرية :

وجب نصب ما بعدها .

؟ لماذا ؟ لأن ما المصدرية لا تدخل إلا على الأفعال .

📖 تقول مثلا : (أكرمتُ الطلابَ ما عدا زيْدًا)

هنا يجب النصب .

؟ لماذا ؟ لأن (عدا) سبقت بما المصدرية .

وما المصدرية هذه لا تدخل إلا على الأفعال .

فتعين إعراب (عدا) هنا فعلا ماضيا . لذلك يعرب ما بعدها : مفعولا به .

📖 وتقول أيضا : (جلسَ القومُ ما خلا عمروًا)

(خلا) هنا سُبقت بما المصدرية .

فتعرب فعلا .

لذلك يعرب ما بعدها وهو (عمروًا) مفعولا به .

📖 تقول أيضا : (أسعدتُ القومَ ما حاشا البائسَ)

فهنا (حاشا) سُبقت بما المصدرية .

لذا يجب إعرابها فعلا وإعراب ما بعدها مفعولا به .

✿ إذن نستطيع أن نلخص درس الاستثناء في عدة أمور :

📖 الأول : تعريفه :

وهو إخراج بعض أفراد العام بإلا أو إحدى أخواتها .
لولا ذلك الإخراج لكان داخلا في ما قبل الأداة .

📖 الثاني : أركانه :

- مستثنى منه .
- وأداة الاستثناء .
- ومستثنى .

📖 الثالث : أدواته :

- إلا .
- وسوى .
- وسوى .
- وسواء .
- وغير .
- وخلا .
- وعدا .
- وحاشا .

📖 الرابع : إعرابه :

- إذا كان الاستثناء تاما مثبتا : فيجب نصب المستثنى .
- إذا كان الاستثناء تاما منفيا : جاز نصب المستثنى وجاز إعرابه على البدلية .
- وإذا كان الاستثناء ناقصا منفيا : وجب إعراب المستثنى على حسب ما يقتضيه العامل المذكور قبل (إلا) .

الخامس : المستثنى بعد :

[سوى وسوى وسواء وغير] يجب جره .

أما هذه الأدوات : فتعرب إعراب الاسم المذكور بعد إلا كما تقدم .

السادس : المستثنى بعد [عدا ، خلا ، و حاشا]

يجوز نصبه ويجوز جره .

- يجوز نصبه إذا أعربت الأداة فعلا .
- ويجوز جره إذا أعربت الاداة حرفا .
- أما إذا سبقت هذه الأدوات (بما) المصدرية ، فهنا يجب إعراب ما بعدها مفعولا به .



أسئلة الدرس

السؤال الأول :

عين : المستثنى ، والمستثنى منه ، وأداة الاستثناء في الجمل الآتية ، واضبط كل منها بالشكل :

- الأولى : كلمت الطلاب سوى طالب .
- الثانية : ما زارني أحد في مرضي إلا ابنك .
- الثالثة : لم يكرّمني في نجاحي إلا المدير .
- الرابعة : لم يذبح الجازر سوى بقرة .
- الخامسة : قام الرجل الليل غير ساعة .
- السادسة : ما قام القوم غير رجل .

✍ السؤال الثاني :

اعرب الجمل الآتية :

□ الأولى : نجح الطلاب إلا زيدا .

□ الثانية : سافر الوفد إلا رجلا .

□ الثالثة : ما سلمت إلا على زيد .

□ الرابعة : ما أكرمت إلا سعدا .

✋ نكتفي بهذا القدر والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات . ﴿٥﴾

✋ والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

